بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد لله على الالائه والصلوة على محمد وآله فان من
احب الله تعالى احب رسوله محمد المصطفى صلى الله عليه
وسلم ومن احب الرسول احب العرب ومن احب العرب احب
اللغة العربية التي بها نزل افضل الكتب على افضل العرب
والعجم ومن احب اللغة العربية عني بها وثابر عليها
وصرف همته اليها ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره
للايمان واتاه قوة بصيرة وحسن سريرة فيه اعتقد ان محمداً
صلوات الله عليه وسلامه خير الرسل والاسلام خير الملل و
العرب خير الامم والعربية خير اللغات والالسنة والالمام
على تفهمها من الديانة افقهي اداة العلم ومصباح التفقه
في الدين ومفتاح اصلاح المعاش والمعاد ثم هي لاحراز
الفضائل والاحتواء على المروات والمناف كالينبوع
للنماء والزند للقناد ولو لم يكن في الاحاطة بخصايصها
والوقوف على مجازيها ومصارفها والتحرز في جلايلها
ودقايقها الا قوة اليقين في اعجاز القرآن وزيادة البصيرة

في اثبات النبوة

في اثبات النبوة الذي هو عمدة الايمان لكفى بها فضلاً
يحسن اثره ويطيب ثمره فكيف وايس ما حصها الله به
من ضروب المناقب وهو فنون المحاسن بكل اقلام
الكتبة وينضب نائل الحسبة وقد طال ما انفقت عمري
على التقاط درر وانتخاب غرر من اسرار اللغة العربية
وخصايصها ومجاريها كلام العرب في رسومها وسننها
وما يتعلق بالنحو والاعراب منها وتقلتها من السنة
ثقات الائمة ومصابيح الامة فقد اجتهدت لهم في اثناء
التاليف وتضاعيف التصنيفات لمع كالتوقيعات
وعمد كالاشارات لم ينتهوا على جمع شملها ونظم عقدها
فقيضت لها وصرفت همتي الى البحث عن امثالها وتحصيل انحائها
وجمع ما يليق بها وينخرط في سلكها وحين خصصت
منها على امع والعمد والطرائف والنكت احترت
منها ما اودعته هذا الكتاب واخرجته على قسمين
اثنين احدهما في اسرار اللغة العربية وخصايصها والآخر
في مجاري كلام العرب ورسومها وسننها وما يتعلق
بالنحو والاعراب منها والاستشهاد بالقرآن على اكثرها
واما القسم الاول فهو يشتمل على ثلثين باباً مفصلة مترجمة
بذكر مودعاتها الباب الاول في الكليات وهي
اثنى عشر فصلاً الباب الثالث في الاشياء
تختلف اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها اربعة

فصول الباب الرابع في الاوايل الاشياء واواخرها
ثلثة فصول الباب الخامس في صغار الاشياء وكبارها
وعظامها وضخامها سبعة فصول الباب السادس
في الطول والقصر اربعة فصول الباب السابع
في اليبس واللين والرطوبة اربعة فصول
الباب الثامن في الشدة والشديد من الاربعة فصول
الباب التاسع في القلة والكثرة ثمانية فصول
الباب العاشر في سايرالاوصاف والاحوال المتضادة
اربعة وثلثون فصلاً الباب الحادي عشر
في الملاء والامتلاء والصفورة والخلاء عشرة فصول
الباب الثاني عشر في الشيء بين الشيئين اربعة
فصول الباب الثالث عشر في ضروب الالوان
والاثار اربعة فصول الباب الرابع عشر في اسنان
الناس والدواب وسفل الحالات بها اربعة فصول
الباب الخامس عشر في الاعضاء والاصول والاطراف
واوصافها وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر معها اربعة
وخمسون فصلاً الباب السادس عشر في الامراض
والادواء وما يتلوها ثمانية عشر فصلاً الباب السابع عشر
في ضروب من الحيوان واوصافها سبعة وعشرون فصلاً
الباب الثامن عشر في الاحوال والافعال
الحيوانية سبعة وعشرون فصلاً الباب التاسع عشر

في الحركات والاشكال والهيئات وضروب الضرب
والرمي احد وثلثون فصلاً الباب العشرين في الاصوات
والحكايات تسعة عشر فصلاً الباب ٢١ في جماعات
الناس وتدريجها من القلة الى الكثرة احد عشر فصلاً
الباب ٢٢ في القطع والانقطاع وما تقاربها
من الكثرة والشق ويتصل بها سبعة عشر فصلاً
الباب الثالث والعشرون في اللباس وما يتصل به والسلاح
وما يضاف اليه وسايرالالات والادوات وما يأخذ
مأخذها تسعة وعشرون فصلاً الباب الرابع والعشرون
في الاطعمة والاشربة وما يناسبهما اثنى عشر فصلاً
الباب ٢٥ في الاثار العلوية وما يتلو الامطار
من ذكر المياه وامكنتها اثنى عشر فصلاً الباب ٢٦
في الارضين والجبال والرمال وسايرالاماكن والمواضع
وما يتصل بها اثنى عشر فصلاً الباب السابع والعشرون
في الحجارة التي تتخذ ادوات والات او يجري مجراها
في اعمال واحوال مختلفة ثلثة فصول الباب الثامن والعشرون
في النبت والزرع والنخل من اول ابتدائه الى انتهائه
اربعة فصول الباب ٢٩ في ما يجري مجرى الموازنة بين
العربية والفارسية اربعة فصول الباب الثلثون
في فنون مختلفة الترتيب من الافعال والاسماء والاوصاف
فصلا واما القسم الثاني فهو يتضمن فصولاً كثيرة عدد ها

وقلة متصمنا انها يمنعان من ذكر نبتها وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب **الباب الاول**
من قسم الاول في الكليات وهي ما اطلق اللغة
في تفسير لفظ الكل **فصل** فيما نطق به القران وجاء
تفسيره عن ثقات الائمة كل ما علاك فاظلك فهو سماء
كل ارض مستوية فهي صعيدة كل حاجز بين الشيئين فهو برزخ
وموبق كل اناء مربع فهو كعبة وكل بناء عالي فهو صرح
وكل شئ دب على وجه الارض فهو دابة كل ما غاب
عن العيون وكان محصلا في الصدور فهو غيب وكل ما يستحي
من كشفه من اعضاء الانسان فهو عورة كل ما احتيز عليه
من الابل الخيل والحمير فهو عير كل ما يستعار من قدوم او
قصعة او قدر او سفرة فهو ماعون كل حرام قبيح الذكر يلزم
منه العار كثمن الكلب والخنزير والخمر فهو سحت كل شئ
من متاع الدنيا فهو عرض كل امر لا يكون موافقا للحق فهو
فاحشة كل شئ يصير عاقبته الى الهلاك فهو تهلكة وكل ما
يمتحت به النار اذا اوقدتها فهو حطب كل نازلة شديدة
بالانسان فهي قارعة كل ما كان على ساق من نبات الارض
فهي شجر كل بستان عليه حايط فهو حديقة والجمع حدايق
كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارية والجمع جوارح
فصل في ذكر ضروب من الحيوان عن الليث
عن الخليل وابي سعيد الضرير وابن الاعرابي وابن السكيت

وغيرهم

وغيرهم كل دابة فيها روح فهي نسمة كل كريمة من النساء
والابل والخيل وغيرها فهي عقيلة كل ما له ناب يعدو
على الناس والدواب فيفترسها فهو سبع كل طائر له
طوق فهو حمام كل طائر له طوق فهو حمام كل طائر ليس
من الجوارح يصاد فهو بغاث كل امرات طروقة بعلها
وكل ناقة طروقة فحلها **فصل في النبات والشجر** عن الليث
عن الخليل وعن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن سلمة عن الفراء
وعن غيرهم كل نبت ساقه انابيب وكعوبا فهو قصب
كل شجر له شوك شون فهو عضاه كل نبت يقع الادوية
فهو عقار والجمع عقاقير كل ما ينبت من البقول غير مطبوخ
فهو من اضرار البقول كل ما لا يبقى الا بماء السماء فهو
غدي كل بقيعة ليس فيها بناء فهي عريصة كل موضع
حصين لا يوصل الى ما فيه فهو حصن كل ممنوع بين
جبال او اكام يكون منفذا للسيل فهو واد كل مدينة
جامعة فهي فسطاط ومن قيل لمدينة مصر التي بناها
عمرو بن العاص الفسطاط وفي الحديث عليكم بالجماعة
فان يد الله على الفسطاط بكسر الفاء وضمها كل مقام
قامة الانسان لامر ما فهو موطن له كهولك اذا ابيت
الى مكة فوقفت في تلك المواطن فادع الله ويقال الموطن
المشهد مشاهد الحرب ومنه قول طرفة على موطن

انحل عقد السماء وهي عقد الانداء انقطع شؤبوب الغمام
تنفس الربيع تعطر النسيم تبرجت الارض فوهي سلفات الحر
ان جيد رجله ويثور قسطله انحسر قناع الصيف جاشت
جيوش الخريف حلت الشمس الميزان وعدل الزمان الميزان
دبت عقارب البرد القي الشتاء كلكله شابت مفارق
الجبال يوم عبوس قطرير كشر عن ناب الزمهرير وكقولهم
في محاسن الكلام الادب غذاء الروح الشباب باكورة الحيوة
الشيب عنوان الموت الرشوة رشاء الحاجة النار فاكهة
الشتاء العيال سوس المال النبيذ كيمياء الفرح الوحدة قبر
الحي الصبر مفتاح الفرج الذين داء الكرام التمام حبس الشر
الارجاف رند الفتنة الشكر نسيم النعم الربيع شباب الزمان
الورد ريحانة الروح الشمس قطيفة المساكين الطيب لسان
المروة **ومن استعارات القرآن** والله في ام الكتاب لتنذر ام
القرى ومن حولها واخفض لهما جناح الذل من الرحمة والصبح
اذا تنفس فاذاقها الله لباس الجوع والخوف كلما اوقدوا نارا
للحرب اطفاها الله احاط بهم سرادقها فما بكت عليهم السماء
والارض حمالة الحطب واشتعل الرأس شيبا وآية لهم الليل نسلخ
منه النهار فصب عليهم ربك سوط عذاب وتماسكه عن موسى
الغضب والله اعلم **ومن الاستعارات في الاشعار الجاهلية**
قول امرئ القيس وليل كموج البحر ارخى سدوله علي
بانواع الهموم ليبتلي فقلت له لما تمطى بصلبه وارخ

المجاز اذا وناي بكلكل وكقول ذهر وعرى افراط الصبي
ورواحله وقول لبيد اذا جعت بيدا تشمال وما نهلت
اشعار المحدثين في الاستعارات فاكثر من ان يحصى
فصل التجنيس هو ان يجانس اللفظ اللفظ في الكلام
والمعنى يختلف كقولهم تبع واسلمت مع سليمان لرب العالمين
وكقولهم يا اسفي على يوسف وكقوله يخافون يوما تتقلب فيه
القلوب والابصار وكقولهم فروح وريحان وجنة نعيم و
كقولهم وجني الجنتين دان وكما جاء في الخبر الظلم ظلمات
يوم القيمة امن من امن بالله ذا الوجهين لا يكون وجيها
عند الله ولم اجد التجنيس في شعر الجاهلية الا قليلا كقول
العتبي ربيتا كانت البيت حجر فوقها بريحانة رجت
عشاء وظلت وقول امرئ القيس لقد طمح الطامح من بعد
ارضه ليلبسني من دائه ما تلبسا وقوله ولكني اسعى لمجد
مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وفي شعر الاسلاميين
المتقدمين لقول ذي الرمة كان البرى والمحاجر عجم متونه
وكقول رجل من بني عبس وذلكم ان زل الجار حالفكم وان
اضفكم لا يعرف الانفا **فاما** في الحديث فاكثر من ان يحصى
فصل في الطباق هو الجمع بين ضدين قال الله تع فل
يضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وكما قال تحسبهم جميعا وقلوبهم
شتى وكما قال تحسبهم ايقاظا وهم رقود وكما قال ولكم في
القصاص حيوة ومما جاء في الخبر عن سيد البشر خفت الجنة

بالكاف والكنار بالشهوات الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
كفي بالسلامة داء ان الله يبغض البخيل في حياته السخي بعد
موته حُبّك القلوب على حُبّ من احسن اليها وبغض من اساء
اليها احذروا من لا يُرجى خيره ولا يُؤمن شرّه وممّا جاء في
الشعر قول الاعشى تبيتون في المشي ملاء بطونكم وجاراتكم
غرثى يبيتن حماصا وقال عبد بن الحسحاس ان كنت
عبدا فنفسي حرة كرما او اسود الخلق اني ابيض الخلق ويقول
الفرزدق والشيب يشهى في الشباب كانه ليل يصيح بجانبيه
نهار ويقول البحتري وامّة كان قبح الجور يشخطها دهرا
فاصبح حسن العدل يرضيها **فصل في الكناية عمّا**
يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه هي من سنن العرب
وفي القرآن وقالوا لجلودهم اي فروجهم وقال تع او جاء
احد منكم من الغائط فكني عن الحدث وقال عز وجل
فأتوا حرثكم اني شئتم وقال تع فلما تغشيها حملت
فكني عن الجماع والله كريم يكني وقال النبي صلعم لعائشة
الا بل التي عليها نساؤه رفقا بالقوارير فكنى عن الحرم
وقال عليه السلام اتقوا الملاعن اي لا تحدثوا الشوارع
فتلعنوا **ومن كنايات البلغاء** به حاجة لا يفضيها
عن كناية عن الحدث وذكر ابن العميد محتشما خلف
بالطلاق فقال الي يميناً ذكر فيها حاجته وذكر ابن عكرم
سائلا فقال هو من قراءة سورة يوسف يعني ان السؤال

يستكبرون

يستكبرون من قراءة هذه السورة في الاسواق والجامع
والجوامع وكني ابن عايشة عمّن به الابنة يقول هو غراب يعني
انه يوادي سواة اخيه وكني عن اللفظ بتربية القاضي وعن
الرقيب بثاني الجيب وكان قابوس بن وشمكير اذا وصف
رجلا بالبله قال هو من اهل الجنة يعني قول النبي عليه السلام
اكثر اهل الجنة البُلْه ومن كنايا تهم عن موت الرؤساء
والاجلة والملوك انتقل الى جوار ربه استأثر الله به **فصل**
في الالتفات هو اذا تذكر الشيء وتُتمّم معنى الكلام به ثم تعود
لذكره كأنك تلتفت اليه كما قال ابو الشعيب فارقت شقبا و
قد قوتست من كبر لبيت لحلتان الشكل والكبر فذكر مصيبة
بابيه مع تقويسه من الكبر ثم التفت الى معنى كلامه لبيت
الخلتان كما قال جرير انك كر يوم تصقل عارضا بعود شآمة
سُقي الشام وكما قال الله عز وجل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم
بعذاب وقد خاب من افترى **فصل في الحشوة** العرب
تقيم حشوة الكلام مقام الصلة والزيادة ويجيء به في مقام
الكلمة وهو على ثلثة اضرب فضرب منها دوين مذموم كقول
الشاعر ذكره اخي فعاودني صداع الرأس مختص بالرأس فلا
معنى لذكره معه وكقول الآخر صدودكم والدبار وانية اهد
الرأس ومعرق منشبا فقوله معرق مع ذكر الرأس حشو يفيض
وكقول الآخر اذا لم يكن للمرء في دولة امرئ نصيب ولا حظ عني
زوالها والنصيب والحظ بمعنى واحد واما الضرب الاوسط فكقول

امرئ القيس الاهل اشهاد الحوادث جمة بان امرئ القيس
بن ملك بيقرا فقوله والحوادث جمة حشو مستغني عنه و
لكن لا بأس في مكانه وكقول النابغة الغرى وما عرفت على
بهمى لقد خطفت بطلاعي الاقاع فقوله وما عرفت على بهمى حشو يتم الكلام دونه ولكنه محمود لما فيه من تفخيم
اللفظ وتأكيد المراد واما الضرب الثالث فهو الحشو الحسن
اللطيف كقول عمرو بن كلثوم ان الثمانين وبلغتها قد
احوجت نفسي الى ترجمان فقوله وبلغتها حشو مستغني عنه
في القلم الكلام ولكنه احسن في مكانه واوقع من المعنى
المقصود وكان بن عباد رحمه الله يسمي هذا الحشو خشو الوزن
لان خشو الوزن خير من خبزته ومن هذا الضرب قوله
خراقة فسقي ديارك غير مفسدها صوب الربيع ودية
تهمي فقوله غير مفسدها خشو ولكن ما احسنه نهاية
ومن ذلك قول عدي بن زيد لابنه زيد وعدي لجيش الغمان
فلو كنت الاسير ولا نكنة اذا علمت بعد ما انه قوله
وقوله ولا نكنه حشو لا يخفى حسنه وبراعته ومن ذلك
قول البحتري ان التحاب اخاك جادت بمثل ما جادت بداك
لوانه لم يضر فقوله اخاك حشو ولكن ما احسنه غاية ومن
ذلك قول ابن المعتز ان يحيى لا زال يحيا صديقي وخليلي
من دون هذه الانام فقوله لا زال يحيى حشو يريد به خشو
الوزن ومن ذلك قول ابي الطيب المتنبي وتحتقر

الدنيا

الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا
فقوله وحاشاك حشو يجمع الحسن والطيب ومن ذلك
قول ابن عباد قال لابي القسم ان جئته هنيت ما
اعطيت هنيئة كل جمال فابق رايق انت بزعم البلد
اوتيته فقوله بزعم البلد حشو يقطر منه ماء الظرف
ومن ذلك قول ابي محمد الخازن الاصفهاني رحمه الله
فايه طربة للعفو ان الكريم وانت معناه طروب
فقوله وانت معناه حشو يعجز الوصف عن حسنه و
حلاوته وكان ابن عباد رحمه الله يقول اذا سمع قول
يحيى بن اكثم المامون وقد سأله عن شيء لا وابد الله
امير المؤمنين هذه الواو احسن من ولوات الاصداع
فيخدود المرء الملاح هذا اخر الكتاب والحمد لله حق
حمده والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين
الطيبين الطاهرين قد وقع الفراغ من تنميقه
يوم الاحد بعد العصر في اوايل شهر ربيع الاول
بعد هجرة النبوية سنة ثلث وثلثين الف

نهاية المخطوطة